أ.د. أحمد الطيب

شيخ الأزهر الشريف

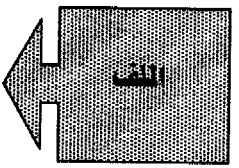


# الفتوى الكريمة جاءت في أوانها لتغلق أبواب الفتنة

أصدرسماحة الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر بياناًحيّى فيه الإمام السيد علي الخامنئي على الفتوى التي أصدرها سماحته التي حرم فيها الإساءة إلى صحابة النبي الأعظم (ص) أو المساس بأمهات المؤمنين، وفيما يلي نص البيان:

تلقيت بالتقدير والترحيب الفتوى الكريمة التي أصدرها سماحة الإمام علي خامنئي بتحريم الإساءة إلي الصحابة - رضوان الله عليهم -- أو المساس بأمهات المؤمنين أزواج الرسول (ص) ، وهي فتوى تصدر عن علم صحيح، وعن إدراك عميق لخطورة ما يقوم به أهل الفتنة، وتعبر عن حرص على وحدة المسلمين. ومما يزيد من أهمية هذه الفتوى أنها صادرة عن عالم من كبار علماء المسلمين ومن أبرز مراجع الشيعة وباعتباره المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

إنني من موقع العلم ومن واقع المسؤولية الشرعية أقرر أن السعي لوحدة المسلمين فرض، وأن الاختلاف بين أصحاب المذاهب الإسلامية ينبغي أن يبقى محصوراً في دائرة

الاختلاف في الرأي والاجتهاد بين العلماء وأصحاب الرأي وألا يمس وحدة الأمة. مصداقاً لقوله سبحانه تعالى: ﴿وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ كما أقرر أن كل من يذكي نار الفتنة بين المسلمين آثم، مستحق لعقاب الله وإنكار الناس.

ان الأزهر الشريف ليدعو المسلمين لأن يعتصموا بحبل الله جميعاً ولايتفرقوا ، وأن يجمعوا جهودهم للعمل من أجل رفعة الإسلام ، و وحدة المسلمين ، وعزة الأوطان، و إرساء السلام بين الناس على اختلاف أديانهم ومذاهبهم و أجناسهم .

وينوه بيان الأزهر أن مصر كانت دائماً سباقة للعمل على التقريب بين مذاهب المسلمين على منهج الاعتدال والتوسط والاجتماع على القواسم المشتركة، وأنها بادرت إلى إنشاء دار للتقريب بين المذاهب ضم صفوة من أهل العلم والدين والرأي والثقافة والسياسة من مختلف بلاد الإسلام، جمعهم نبل القصد وعمق الفهم وصدق النية والعمل على مرضاة الله سبحانه وتعالى.

وختاما فإن الأزهر الشريف يوجه تحية صادقة للإمام علي خامنئي على فتواه الكريمة التي أتت في أوانها لترأب الصدع وتغلق أبواب الفتنة، ويدعو الله تعالى أن تكون فاتحة خير، وبداية لعمل جاد موصول، لجمع المسلمين على كلمة سواء بعيداً عن دعاوى الغلو والتطرف، ودعاة الفرقة والخلاف.